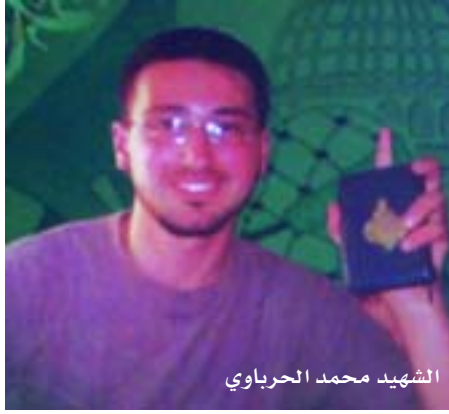


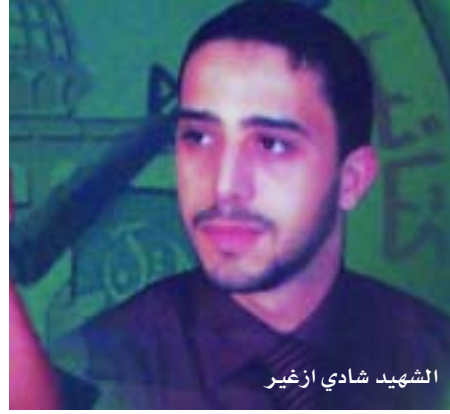
يقول أحد أعمامه: كان الشهيد شادي محبوباً بين إخوانه وجيرانه، وكان حريصاً على الالتزام بعمله في مجال الأخشاب، والحضور في الوقت المحدد دون تأخير، فيما يشهد له زملاؤه في العمل بالتفاني والإخلاص وحب العمل.

وتقول والدته التي اعتقل الاحتلال سبعة من

أبنائها، وزوجها البالغ من العمر سبعين عاماً إن الشهيد كان مريحاً في التربية منذ الطفولة وكان يفتنح بالقليل حتى وهو صغير، ومحباً للقرآن الكريم ويستمتع لأشرطة الدعاة، وكان يتضايق عندما يسمع بوقوع مجزرة مثل كل الناس.



الشهيد محمد الحرباوي



الشهيد شادي ازغير

واعتقال أشقائي شعرت بالخوف، ولم أذهب إلى المدرسة، وكنت أنتظر أن يتم تسليم جثته لأراه وأودعه، لكن قوات الاحتلال لم تسلمنا إياه، ولا زلنا في الانتظار.

وعن عملية الاقحام لمنزلها واعتقال زوجها وأبنائها تقول الوالدة الجريحة: كان هناك

مسجد الحرس وجامعة الخليل، تعيش أسرة الشهيد محمد سليم الحرباوي في شقة عادية.

ولد الشهيد الحرباوي في مدينة خليل الرحمن بتاريخ ٢٢/١١/١٩٨٧. درس المرحلة الابتدائية في مدرسة الملك خالد القريبة، التحق بالعمل مبكراً ليساعد في تحمل أعباء أسرته.

ورغم الانقطاع عن المدرسة التحق الشاب محمد بسدورات التحفيظ والصلاة في المساجد، فحفظ ستة أجزاء من القرآن الكريم، ثم اعتقلته سلطات الاحتلال قبل أن يكمل عامه السادس عشر، ومكث في السجن أكثر من ٢٧ شهراً، والتهمة أنه كان ناشطاً

في حركة حماس ومع شباب المساجد.

وبالتوازي مع التزامه بالمسجد ودورات حفظ القرآن الكريم، كان الشهيد يعمل في مصنع للورق ليساعد أسرته وأشقائه، ومع ذلك كان يستغل أوقات فراغه في حضور دروس العلم وحلقات الذكر في المساجد.

تقول والدته أم سامر إنه يصلي منذ الطفولة، وصائم لرمضان منذ الصغر، وكان يصوم كثيراً من أيام الخميس والأتنين، أما وهو طفل فلم يكن عنيداً أو صعباً، وإنما ودوداً هادئاً لا يعرف الصراخ.

وتابعت: الشهيد كان دائم الابتسامة والتفاؤل ولا يغضب إلا لله، ويعطف على إخوانه الصغار، واستطاع أن يكون علاقات اجتماعية مع جميع الناس ويحبهم ويحبونه، ويرفض الغيبة والنميمة، ويشارك في ما يستطيع من المناسبات الاجتماعية والعائلية والفعاليات الوطنية والإسلامية في المدينة.

تضيف: كان يستيقظ لصلاة الفجر في موعدها، ويتوضأ ويذهب لأداء الصلاة في مسجد الحرس، وقبل المغادرة كان يوقظ أهله وجميع إخوانه ليصلوا الفجر في وقته، ويعود بعد الصلاة ويقرأ شيئاً من القرآن الكريم.

أحد أشقائه الصغار ممن لم يتم اعتقالهم قال عن شقيقه الشهيد: كنت أحبه وسأظل أحبه، لقد ذهب دون أن يخبرنا، وعرفنا بالخبر عندما جاء الجيش وحاصر المنزل واعتقل إخوتي كلهم.

يضيف: بعد انتشار الخبر وحضور الجيش

وتابعت: لم يكن أحد يتوقع أن يقوم الشهيد بعملية من هذا النوع، وكثير منا تفاجأ عندما علم باستشهاده، غادر في الصباح كالعادة إلى مكان عمله، ولم نفتقده إلا بعد أن تأخر قليلاً، حيث أبلغنا زملاؤه أنه لم يحضر وتوقعوا أن يكون مريضاً.

تضيف: في الوقت ذاته الذي افتقدناه فيه اقتحم الجيش المنزل وبدأ بالتفتيش، لكننا مع ذلك كنا نستبعد أن يكون قد فجر نفسه أو نفذ عملية «ديمونة» التي سمعنا عنها وتابعتها بشكل عادي، واستبعدنا أن يكون منفذوها من الخليل لأن فضائل في غزة أعلنت عنها.

أما عن رد فعلها عندما تأكدت من نبأ استشهاد فقالت: منحني الله الصبر، وبدأت أدعو له وأسأل الله أن يرحمه وأن يكون شقيقاً لنا في جنات الخلد، هذه طريقته وهو اختارها وأراد الشهادة.

وحول تسلّم جثته تقول: تعمّد الاحتلال أن يلعب بأعصابنا، حيث تم إخبارنا أنه سيتم تسلّم الجثث عند معبر «ترقوميا». وعندما ذهب عمه وأقاربه إلى المعبر ظلوا ينتظرون لساعات طويلة، ولم يتسلموا الجثة بحجة الخطأ في التشخيص، ولم تتسلمها حتى الآن.

وتتمنى والدته الشهيد أن تراه وترى ابتسامته التي تناقلت صورها وسائل الإعلام وهو شهيد، وتأمل أيضاً أن تلقي عليه نظرة الوداع وتدفنه مع من سبقه من الشهداء من مدينة خليل الرحمن. ■

عشرات الجنود، لقد فتشوا كل شيء وكسروا كل شيء، وطلبوا صورة للشهيد قبل أن نعرف أنه هو منفذ العملية، ولما سألت الضابط عن صورته وسألني أين هو قلت له في الشغل، فضحك عندما رأى الصورة، ثم علمت فيما بعد أنه أحد منفذي العملية.

الشهيد شادي ازغير

ولد الشهيد القسامي شادي محمد فتحي ازغير لعائلة متدينة بالقرب من جامعة الخليل، وذلك في ١٢/٢/١٩٨٤، وعلى مقربة من بيته التحق بمدرسة الملك خالد الحكومية، وفي المرحلة الثانوية التحق بالفرع الأدبي، وبعد انتهاء مرحلة التوجيهي اعتقلته قوات الاحتلال الصهيونية لمدة عام ونصف أمضى غالبها في سجن «عوفر» الصهيوني.

تميز الشهيد منذ الطفولة بالتدين والحياء والكرم والعطف على الصغار، فكان من رواد مسجد الجهاد الذي خرج منه العديد من الاستشهاديين ولا يغيب عن صلاة الجماعة، وعند صلاة الفجر كان يسبق أهله وجيرانه إلى مسجد الجهاد، وكان بشهادة المصلين يكثر من التسبيح والاستغفار قبيل الصلاة، ولا يغادر المسجد قبل التسبيح وقراءة أذكار ما بعد الصلاة. ما تميز به الشهيد أيضاً أنه كان هادئ الطبع، مبتسماً دائماً، صامتاً معظم الوقت لا يتحدث إلا لضرورة، ولا يدخل في الجدالات والنقاشات التي تدور حوله وبحضوره، وإنما يلتزم السمع والصمت دون التعليق إلا بالخير.